اي الذي يطابق الواقع ثم ذكر تعالى سبب الاستكبار
بقوله تعالى وقالوا من اشد منا قوة وذلك ان
هودا هددهم بالعذاب فقالوا نحن نقدر على دفع
العذاب بفضل قوتنا وكانوا ذوي اجسام طوال
طول الطويل منهم اربعمائة ذراع كما سياتي في سورة
الفجر قال الله تعالى ردا عليهم اولم يروا اي
يعلموا علما هو كالمشاهدة ان الله اي المحيط
بكل شيء قدرة وعلما الذي خلقهم ولم يكونوا
شيئا هو اشد منهم قوة ومن علم ان غيره اقوى
منه وكان عاقلا انقاد له فيما ينفعه ولا يضره
وقوله تعالى وكانوا باياتنا يجحدون اي يعرفون
انها حق وينكرونها عطف على فاستكبروا
فارسلنا اي بسبب ذلك على ما لنا من العظمة
عليهم ريحا اي عظيمة صرصرا اي شديدة البرد
والصوت والعصوف حتى كانت تجمد البدن ببرد
ها فيكون كانها نقرة اي تجمعه في موضع واحد
فتهشم السقوف بقوتها وتقطع القلب بصوتها فتفتت
شجاعته وتخوف شدة بردها كل امة عليه وقوله
تعالى في ايام نحسات اي مشؤومات جمع نحسة من
نحس نحسا نقيض سعد سعدا فهو نحس وقرا ابن
عامر والكوفيون بكسر الحاء والباقون بسكونها

فهو

فهو اما مخفف نحس او صفة على فعل او وصف بمصدر
قال الضحاك امسك الله تعالى المطر عنهم ثلاث سنين
وكانت الرياح عليهم من غير مطر روي ان الايام كانت
اخر شوال من الاربعاء الى الاربعاء قال البيضاوي وما
عذب قوم الا في يوم الاربعاء وعن عبد الله بن عباس
انه قال الرياح ثمان اربع منها عذاب وهي العاصف
والصرصر والعقيم والقاصف واربع منها رحمة
وهي المبشرات والناشرات والمرسلات والذاريات
وعن ابن عباس ان الله تعالى ما ارسل على عباده من
الريح الا قدر خاتمي وفعلنا ذلك بهم لنذيقهم عذاب
الخزي اي الذل والهوان في الحياة الدنيا بما استكبروا
في الارض بغير الحق فيذلوا عند من تعظموا عليه في
الدار التي اغتروا بها فتعظموا فيها فان ذلك ادل
على القدرة عند من يعتد بالوهم ولعذاب الاخرة
اي الذي اعد للمتكبرين في الارض بغير الحق اخزى اي
اشد اهانة وهو في الاصل صفة للعذاب وانما
وصف به العذاب على الاسناد المجازي للمبالغة
وهم لا ينصرون اي لا يوجد ولا يتجدد لهم نصر
ابدا بوجه من الوجوه ولما انهى تعالى امر صاعقة
عاد شرع في بيان صاعقة ثمود فقال تعالى واما
ثمود فهم قوم صالح فهديناهم اي بينا لهم